

Antun, Farah
"Land in Canada Is Free for Syrians
to Colonize"
Vol. 6, No. 7
al-Jami'ah N
(Aug. 1908)
pp. 169-76.

المعاهد

السنة السادسة

الجزء ٧

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

تصدر في نيويورك

ونشر للشرق مدينة الغرب وللغرب مدينة الشرق

نيويورك - آب (أوغسطس) سنة ١٩٠٨ - رجب سنة ١٣٢٦

مشروع الجامعة وحكومة كندا

الأرض مجاناً للسوريين

ليستعمروها ويستثمروها

الاتفاق بين حكومة كندا والجامعة بهذا الشأن بعد حديث صاحب الجامعة

مع وزير الداخلية في كندا ووكيل الوزارة ومدبري

الاستعمار والمهاجرة

علم قراء جريدة الجامعة الكرام ان صاحب الجامعة قصد الى اتاوى عاصمة

كندا وقابل وزير الداخلية وباحثه في أمر اعطاء السوريين اراضي زراعية مجاناً .

وقد نجح في هذا المسعى وكتب للجريدة تفاصيل سعيه . وقد رأينا ان ثبت

في المجلة تفاصيل مفاوضته مع سمادة وزير الداخلية بهذا الموضوع لكي تبقى

محفوفة لمن يروم مراجعتها عند اللزوم لانها تشتمل على شروط الاعطاء

تشتغل المرأة فيها كالرجل قلَّ النسل جداً وتقلص الخنو الوالدي وتصلبت
العواطف حتى صار الوالدان والبنون كغرباء عن بعضهم . ووفّر الطلاق لموت
عاطفة الحب ووفرة الفساد وقلة الاخلاص . وتحول الناس من روجيين الى ماديين
الثاني الاختلال في نظام العمل الاقتصادي . فانه لما جعلت المرأة تزاحم
الرجل في باب العمل اصبحت فائدة تعب الرجل أقل فلم يعد عمله كافياً لان
يعوله وعائلته جميعاً كما كان قبلاً واضطرت زوجته ان تشتغل معه لكي تعول نفسها .
نعم انه اُضيف الى دار العمل ايدٍ جديدة زادت الربح للعمران ولكن هذه
الزيادة لم يفتنهما العمال والعاملات بل تسرّبت الى خزائن المليونيين وأمثامهم
وذا كانت المرأة في هذا العصر مضطرة الى العمل فما هي الملوحة لان
الغنى متسلسل من القوانين والنظامات العمرائية . وهذا موضوع آخر يستغرق
بحثاً مستفيضاً لا متسع له الآن

والخلاصة ان نزول المرأة الى ساحه العمل ضار بالعمران لا محالة . فاذا
امكن اغناؤها منه باصلاح النظام الاجتماعي فعادت الى عرش منزلها لم يبق
ثمث موجب لتداخلها بالاحكام الذاتية الا في ما يتعلق باحوالها الشخصية الطبيعية
التي سبق ذكرها

مريم قبل التوبة

لم يتسن لصاحب الجامعة ان يكتب اللازم من هذه الرواية لهذا الجزء
بسبب تغيبه وسعيه في مشروع تسهيل الزراعة للسوريين في كندا ولذلك
نشرنا هذه المقالة مكان الرواية فترجو القراء معذرة

والتعاليم اللازمة للراغبين في الزراعة وها هي بنعمها -

الباني (عاصمة نيويورك)

اكتب هذه المقالة من ألباني عاصمة ولاية نيويورك . وسأفصل فيها أهم الشروط التي تلزم لاخذ الارض مجاناً من حكومة كندا طبقاً لحديثنا مع جناب وكيل الوزارة وسعادة الوزير

الارض المجانية نوعان

قال حضرة وكيل الوزارة : الارض التي تقدر ان نعطيها للسوريين مجاناً نوعان . النوع الاول ارض صلعاء أي لاشجر فيها . والنوع الثاني أحراش يجب قطعها وتمييدها . فإنا يفضلون ؟ فاجبت اننا نفضل الارض الصلعاء لان قطع الاحراش صعب ولكننا نحب ان يكون في تلك الارض حرش لقطع الخشب والحشب منه للوقود وبناء المنازل . فقال عندنا النوعان ولكم الاختيار

الارض المجانية

والارض التي بشرى الاكر الواحد منها (اي الفدان تقريباً) بعشرين صنناً فقط (اي بفرنك واحد)

قال : تقدر ان نعطيكم اراضي في ولاية مانيتوبا وولاية ألبرتا وولاية سسكتشوين (غربي كندا) فقلت اننا نفضل الارض في مانيتوبا اولاً لانني رأيت حاصلاتها في ادارة الاستعمار في مونتريال (١) ودهشت لخصبها . وثانياً لانها قريبة للمراكز العامرة وهي على حدود داكوتا الشمالية (الولايات المتحدة)

(١) مما ادهشتني في حاصلات مانيتوبا المعروضة في ادارة استثمارها في مونتريال ان سنابل القمح تبلغ ارتفاع الانسان وثخانها اضعاف ثخانة سوق القمح في بلادنا . كم من مرة تكسرت آلات الحصاد في اثناء حصادها هذا القمح العظيم كما قال وكيل اميركا في كندا في احد تقاريره الرسمية

فقال ولكن اسرعوا في اخذ الارض فيها فانه لا يبقى منها بعد خمس سنوات موضع قدم مشاعاً لان المهاجرين يتقاطرون عليها من كل حدب وصوب . فقلت اذاً نعتبر ان كلامنا التالي هو على الارض في ولاية مانيتوبا

فقال نعم تقدر الان ان نعطيكم في مانيتوبا . والعطية هنا مجانية . ولكن عندنا اراض في ولاية غيرها ثمنها نجس جداً للزراع والمستعمرين . وهي ولاية كوبك التي هي اعمر ولايات كندا وفيها مونتريال ومدينة كوبك وبجانبها اناوى العاصمة . فان هذه الولاية (كوبك) ليس فيها من الاراضي العامرة الا جزءاً من ١٥ جزءاً والاجزاء الاربعة عشر الباقية غير عامرة . ومساحتها وحدها اكبر من مساحة فرنسا . فكل مهاجر يمكنه ان يشتري فيها ٢٠٠ أكر (فدان) سعر الاكر الواحد ٢٠ سنتاً اي نصف فرنك فيكون ثمن المائتي اكر ٤٠ ريالاً فقط وستون على الكثير اذا كانت الارض أجود . ويُدفع من هذا الثمن ستة ريالات حين الاستلام والباقي مقسط . هل تريد ان أذكر لك شروط هذا الشراء فقلت اكون ممتناً لحضرتكم . وهذا ما قصدتكم من أجله . وبناءً على تفصيلكم هذا صار كلامنا عن الارض التي تعطى عطاءً والارض التي تُشترى شراءً وأحب الوقوف على الامرين تفصيلاً

فقال . كل مهاجر تثق بصدقه في دعوى الزراعة تقدر ان نبيعه في ولاية كوبك في المكان الذي يختاره ٢٠٠ أكر من الاحراش بالثمن الذي ذكرته لك . وذلك على شروط

- ١ - ان يستلم تلك الارض بعد مرور ستة اشهر من عقد البيع
- ٢ - عليه ان يبني فيها منزلاً طوله لا أقل من ٢٠ قدماً وعرضه لا أقل من ١٦ قدماً
- ٣ - ان يحتل تلك الارض اما بنفسه او بواسطة اناس يثق بهم سنتين

على الاقل

٤ - ان يقطع الاشجار على مساحة ١٠ اكرات من كل مائة اكر على الاقل ويزرع هذه المساحة . ولكن اذا كان يزرعها كلها فالحكومة تكون مسرورة اكثر . وكل الحطب الذي يستخرجه من الاشجار المتطورة لكي يزرع في مكانها انما هو ملك لقاطعه

٥ - ان صك المبيع والملك يسلم لصاحب الارض بعد مرور سنتين اذا عمل بهذه الشروط تماماً . ولكن اذا اهمل الارض ولم يزرع منها عشرها على الاقل فالحكومة تسرد الارض منه

والمهم في كل هذا ان تثرى الحكومة ان الذي يأخذ الارض يريد زراعتها حقيقة فتي تحققت الحكومة ذلك أصبحت كثيرة التساهل مع صاحب الارض . فأرضنا أرض للزرع لا للملك

ملاحظة مهمة

أقول ومعنى هذا الكلام ان حكومة كندا لا تباع هذه الاراضي ولا تعطى الاراضي المجانية ايضاً الا للذين يثبت لها انهم يرغبون فيها لتعميرها وزراعتها لا لامتلاكها فقط والمضاربة بالثمن . والا لو كانت تباع لاي كان من اصحاب الاموال لاشترى اغنياء كندا واميركا جميع الولايات الكندية بتلك الاثمان البخسة . وفي نفس اليوم الذي زرت فيه وزارة الداخلية قرأت في جريدة (الطان) التي تصدر في اتاوى حملة بعض النواب على الحكومة حملة شديدة لاتباعهم لها انها تباع الاراضي في بعض الجهات للمتمولين بثمان قدره ثلاثة ريبالات للاكر . ولكن الحكومة ردت عليهم بانها لا تباع الارض للمتمولين قطعياً ولكنها تحتاج الان ١٥ مليون ريال لمد فروع السكك الحديدية في غربي كندا فتمت (مع موافقة البرلمان) على ان تمرض ٥ ملايين اكر البع بثلاثة

ريبالات الاكر وذلك لتحصل على الـ ١٥ مليون ريال لفتحة السكة الحديدية . فقال احد النواب ان غنياً اميركياً واحداً سيبتاع غداً هذه الملايين من الاكرات . ذلك لان رؤوس اموال الاميركان من نيو يورك وما وراءها تهاجر في هذه السنوات الى كندا لاشترى الاراضي فيها اما لاحتكار الصيد فيها او لزراعتها ولتقطع الحطب والخشب منها . او للانتفاع بشلالاتها في انشاء المعامل فضلاً عن اخذها الى يوم ترتفع اثمانها ارتفاعاً هائلاً في مستقبل الزمان (١)

الهومستيد Homestead

او الاراضي المجانية التي منحت للسور بين في ولاية مانيتوبا

قال حضرته : تلك اراضي الشراء اما اراضي الهبة فليك بيان امرها كل من اراد منكم أخذ ارض مجانية فليذهب الى مانيتوبا كما اتفقنا . وهناك يختار الجهة التي يريدتها في الجهات المعينة (ودفع حضرته الخريطة اليه) فيحدد لنفسه مع مأموري الحكومة الخصوصيين هناك بهذا الغرض ١٦٠ اكر (فداناً) ويدفع فقط ١٠ ريبالات كاجرة تسجيل استلامه الارض ثم يستلمها ويشرع في العمل فيها . وليس لنا عليه الا الشروط الآتية

١ - ان يكون ذكراً وعمره اكثر من ١٨ سنة

٢ - ان يقيم في الارض التي نعطيها اياها مجاناً من كل سنة نصفها

(١) في سنة واحدة وفد على بحيرة سان جان « ولاية كوبك » نحو ٢٢٠٠ غني من المتمولين لاستئثار تلك الجهة ولانتفاع بمواهبها الطبيعية من شلالات ومعادن واحراش وتربية مواشي منهم ٢٠٠ من اورو باو ٨٥٠ من كندا والباقي من الولايات المتحدة نفسها . وجناب وطنينا المقدم الخواجا خليل فرح المشهور لم يحن تلك الثروة الطائفة التي صارت مثلاً بين سوربي اميركا الشالية الا لان حضرته اقدم على الانتفاع بمواهب كندا الطبيعية من اراضي واحراش ومعادن . فليقتدره المتقديون لانه قد فتح لهم الطريق

- على الاقل وذلك في مدة ثلاث سنوات ويكون في اثناء هذه المدة مشتغلاً بزراعة ما يمكنه زراعته من هذه الارض
- ٣ - يمكن لاخذ الارض ان يقيم في ملك له غيرها على شرط ان يكون هذا الملك لا يبعد عن الارض التي أخذها مجاناً اكثر من ٩ أميال ويكون مساحة هذا الملك ٨٠ اكرأ على الاقل
- ٤ - يمكنه ان لا يقيم في تلك الارض ايضاً على شرط ان تكون اقامته عند أبيه او أمه في مزرعة لا تبعد عن تلك الارض اكثر من تسعة أميال
- ٥ - عليه ان يبلغ مأمور الحكومة انه يقيم في ملك آخر لا في الارض او عند اهله طبقاً للشرطين السابقين
- ٦ - تسجل الارض باسم أخذها بعد مرور ثلاث سنوات على أخذها لها اذا كان قد عمل بجميع الشروط التي مر ذكرها
- ٧ - عليه لتسجيل الارض باسمه واستلام اوراق ملكيتها نهائياً ان يبلغ الحكومة رغبته في هذا التسجيل وهذا الاستلام قبل طلبه ايهاها بستة أشهر

بألف ريال فقط

تعمل لنفسك شيئاً بسوى عشرة آلاف ريال في المستقبل

وتستخرج كل عام منها اضعافها وتميش حراً

مستريحاً مستقلاً عن الناس

فقلت لحضرتي . ولكن كل هذه الشروط سهلة لمن له ارادة . فهل تسمحون

الان ان تقدروا لي ما يلزم من رأس المال لاستعمار هذه الارض المجانية

الواسعة واستثمارها

فاجاب حضرتي (ذلك ممكن بألف ريال) لمن يريد ان يتدرج تدريجياً .

وهذا حسابها في تقدير بعضهم

ريال

- ٠١٠ ثمن الـ ١٦٠ اكرأ واجرة تسجيلها
- ٢٥٠ ثمن زوج خيل للفلاحة
- ١٥٠ مركبة وحبوب للبذار
- ١٥٠ آلات ومعدات للزراعة تحتاج اليها المزرعة
- ٠٥٠ حطب مقطوع للاستدفا
- ٠٥٠ اجرة فاعل يساعد في المزرعة حين الحاجة
- ١٠٠ لوازم للبيت من اثاث وغيره
- ١٠٠ حيوانات للتربية كخنازير وبقر
- ١٠٠ مؤونة غذاء سنة
- ٠٥٠ نفقات مختلفة

١٠١٠

وبهذا الترتيب يمكنه ان يجني من مزرعته حاجاته اليومية الى ان يكمل زرع جميع الارض حينئذ تدر عليه الخبرات ولكن الصعوبة في السنة الاولى وقد سافر زارع من ولاية كوكوك وليس في جيبه الا ٨٠٠ ريال فأخذ ارضاً مساحتها ١٤٠ فداناً فاستخرج منها في سنة واحدة ٣٣٠ هكتوليتراً من الحبوب و ٢٥٠٠ حزمة من حزم التبن و ١٠٠ هكتوليتراً من البطاطا وغيره لم يكن في جيبه سنت فأخذ ١٣٠ اكرأ ومزرعته الآن تسوى اكثر من خمسة آلاف ريال . وهلم جراً

هذا شيء من خلاصة الفوائد التي جنيتها من رحلتي الى كندا . وقد نشرته

للقراء عارياً من كل تصوّر وغزل وتحميس وتحريض . ذلك لانه غنيٌّ بذاته عن هذا كله . فان البلاغة المعنوية التي هي البلاغة الحقيقية لا تحتاج الى لباس أو طلاء مزخرف يكسوها . وليس بلاغة كبلادة الارقام والمواد المستقاة من مصادرها الرسمية فاترك الآن الكلام الى جمهور القراء الذين يهيمهم هذا الامر وطالما سألوا الجامعة عنه وهو (تقصير كثيرين عن الاستعمار والاستثمار) بسبب قلة رأس المال . وبودي ان اسمع آراءهم لآعلم هل زالت هذه العقبة أم لم تنزل بعد . وامل ان اقف على آراء زراعنا السوريين أو من يستمدون للزراعة بعد حين وقد جمعت من امثال الفوائد التي تقدم بسطها هنا ما يملأ عدة اعداد من الجريدة والمجلة . فكل من اراد منهم الاستخبار عن شيء فليسأل الجامعة عنه والله موفق الى ما فيه الخير والنجاح لنزالتنا العزيزة

فرح انطون

الملك يُعمر روم

تدل اعمار ملوك أوروبا على ازدهار مهنه الحكم صحية . فان الامبراطور فرنسوا جوزف قد بلغ الستين حاكماً وفي هذا العام احتفل بيوبيله الماسي . ويليه البرنس ليختنسون الذي يحكم رعاياه البالغين ٥ آلاف نسمة تماماً فقد حكم الى الآن ٥٢ عاماً ولم يطلب منهم جزية قط . واذا امد الله بعمر امير الجبل الاسود ليختمل بيوبيله الذهبي سنة ١٩١٠ . والملك جورج ملك اليونان في الخامسة والاربعين من حكمه لأن . وملكا البلجيك ورومانيا ليوبولد وشارلس كما ٤٢ سنة والدوق جورج اف مينغن اقام حتى الآن على عرشه الصغير ٤١ سنة والبرنس هنري اف روس في الاربعين من تبوئه التخت . ومن جملة الذين اقاموا طويلاً على العرش ايضاً جلالة سلطان تركيا فهو في الحادية والثلاثين من حكمه والامبراطور وليم في العشرين من حكمه

الفراسة

في ملامح الوجه

ليست الفراسة علماً باصول بل هي غريزة تقوى بالمرآة
في الانسان غرائز عجيبة لا يفتن لها

يزعم علماء الفراسة ان في ظواهر تركيب الرأس وتكوينه امائر تدل على سجايا صاحبه وأخلاقه . وقد توسعوا في ذلك فزعموا انها تدل على ما أثره الماضية والمستقبله وربما تطرّف بعضهم وجعل الفراسة في مقام النبوءة . ويزعم قراء اليد ان الخطوط التي فيها تدل تلك الدلالة ايضاً وتنبئ عن طوارئ الانسان الماضية والمستقبله

وهولاً واولئك تعاليل عامية لا ينفذ منها العقل لان مرجعها كلها الى التأثير المتبادل بين العقل والدماع والمجموع العصبي وظاهر البدن ولا سيما في الرأس واليدين . أي ان لبنيّة الجسم تأثيراً على العصب وبالتالي على العقل وللعقل تأثيراً على العصب وبالتالي على الجسم — الامر الذي لاخلاف فيه عند الفسيولوجيين وعلماء العقل . وعليه لا ينكر ان بين الافعال والانفعالات العقلية من جهة وبين تكوين الجسم ولا سيما مواضع الحس الشديد كالرأس واليدين من جهة اخرى اتصالاً دائماً وتفاعلاً متبادلاً . وقول اليازجي بهذا المعنى انما نحن في اختلاف عقول مثلما نحن في اختلاف رجوه

حقيقة عامية راهنة . فكل بنية مزاج وعقل ولكل عقل مزاج وبنية ولكل مزاج عقل وبنية . فدلالة ظواهر البدن (الرأس واليدين مثلاً) على المزاج والعقل وبالتالي على الاخلاق غير مستحيلة بل هي ممكنة أو راجحة أو مؤكدة